

سَيْرُ التَّرْمِذِيِّ

وَهُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ

لِلْإِمَامِ أَبِي عِيسَى

مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سُورَةَ التَّرْمِذِيِّ

طَبْعٌ مَقْتَضٍ عَلَى ثَلَاثِينَ جِزْءًا

لِلْجُزْءِ الثَّلَاثُونَ

بِرِكَاتِ الْجُودِ وَنِعْمَةِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ

دَارُ الْعِلْمِ بِبَغْدَادٍ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

الناشر

دار التأسيس

مركز البحوث والتقنية المعلومات

٣٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٢٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٢٨٩١٠ / ٠٠٤

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

تابع

أبواب المناقب

١٢٧- فِي فَضْلِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (١)

[٤٢١٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ.

١٢٨- فِيمَنْ يَسْبُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ

[٤٢١٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي».

(١) الشجرة: مكانها في الحديبية قرب مكة.

فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحَدٍ
ذَهَبًا مَا أَذْرَكَ مُدًّا ^(١) أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «نَصِيفُهُ» يَعْنِي: نِصْفَ مُدِّهِ.

[٤٢١٨] **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوُهُ.

[٤٢١٩] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ
أَبِي رَائِطَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي

(١) **المد:** مكيال يعادل: (٥١٠) جرامات.

أَصْحَابِي ، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا ^(١) بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ
فِيحِبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَيَبْغُضِي أَبْغَضَهُمْ ،
وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ ،
وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوْشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
[٤٢٢٠] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ
السَّمَّانِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ خِدَاشٍ ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِلَّا صَاحِبَ
الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

(١) الغرض : الهدف الذي يرمى إليه .

[٤٢٢١] **حدثنا قتيبة**، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ،
عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
لَيْدُخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ، فَقَالَ: «**كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا**؛
فَإِنَّهُ شَهِدَ بَذْرًا وَالْحَدِيثِيَّةَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٤٢٢٢] **حدثنا أبو كريب**، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
نَاجِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا**
مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُعِثَ قَائِدًا
وَنُورًا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي طَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

[٤٢٢٣] **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ**
ابْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي
فَقُولُوا : لَعْنَةُ ^(١) اللَّهِ عَلَى شَرِّكُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالنَّضْرُ مَجْهُولٌ ، وَسَيْفٌ مَجْهُولٌ .

(١) **اللعن** : الطرد والإبعاد من رحمة الله .

١٢٩- مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ عليها السلام

[٤٢٢٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ:
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّ بَنِي
هَشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكَحُوا ابْنَتَهُمْ
عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنْ، ثُمَّ لَا آذَنْ، ثُمَّ لَا آذَنْ،
إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ
ابْنَتَهُمْ؛ فَإِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي» ^(١) يَرِيئِي ^(٢) مَا رَابَهَا وَيُؤْذِنِي
مَا آذَاهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) البضعة: قطعة مني.

(٢) الريب والريبة: الشك.

[٤٢٢٥] **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ
 أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةُ، وَمِنْ
 الرِّجَالِ عَلِيٌّ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ : عَلِيٌّ، يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
 الْوَجْهِ .

[٤٢٢٦] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ
 أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ

بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « إِنَّمَا
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا ، وَيُنْصِبُنِي ^(١)
مَا أَنْصَبَهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا قَالَ أَيُّوبُ : عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ .
وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ
ابْنِ مَخْرَمَةَ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ رَوَى
عَنْهُمَا جَمِيعًا . وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ . . . نَحْوُ
حَدِيثِ اللَّيْثِ .

(١) النصب : التعب .

[٤٢٢٧] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ
 نَصْرِ الِهَمْدَانِيِّ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ صُبَيْحِ مَوْلَى
 أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : « **أَنَا حَرْبٌ**
لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسَلَمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَصُبَيْحُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

[٤٢٢٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
 الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ شَهْرِ
 ابْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَلَ عَلَى

الْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ ، وَعَلِيَّ ، وَفَاطِمَةَ كِسَاءً ، ثُمَّ
 قَالَ : «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي^(١) أَذْهَبْ
 عَنْهُمْ الرَّجْسَ ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا» ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ :
 وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ
 رُويَ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ،
 وَأَبِي الْحَمَرَاءِ .

[٤٢٢٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ
 مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ

(١) حَامَةُ الْإِنْسَانِ : خَاصَتُهُ وَمَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ .

عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ،
 قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا ، وَدَلًّا ، وَهَدْيًا
 بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا - مِنْ فَاطِمَةَ
 بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ
 عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا ، وَأَجْلَسَهَا فِي
 مَجْلِسِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ
 مِنْ مَجْلِسِهَا ، فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا ، فَلَمَّا
 مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكْبَتْ ^(١) عَلَيْهِ ،
 فَقَبَّلَتْهُ ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا ، فَبَكَتْ ، ثُمَّ أَكْبَتْ
 عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ ، فَقُلْتُ : إِنْ
 كُنْتُ لَا أَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا ، فَإِذَا هِيَ مِنْ

(١) الإكباب : الإقبال والازدحام .

النِّسَاءِ ، فَلَمَّا تُوفِّي النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَهَا : أَرَأَيْتِ
حِينَ أَكْبَيْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ ،
فَبَكَيْتِ ، ثُمَّ أَكْبَيْتِ عَلَيْهِ ، فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ ،
فَضَحِكْتَ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : إِنِّي
إِذْ لَبِدْرَةٌ ^(١) أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا ،
فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا ^(٢) بِهِ ،
فَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ
رُويَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ .

(١) الْبَدْرُ : الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه .

(٢) اللَّحُوقُ : الإدراك والاتباع .

[٤٢٣٠] **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرِ التَّيْمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ ، فَسُئِلَتْ : أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : فَاطِمَةُ ، فَقِيلَ : مِنْ الرِّجَالِ ؟ قَالَتْ : زَوْجُهَا ؛ إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، قَالَ : وَأَبُو الْجَحَّافِ : اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ ، وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَّافِ ، وَكَانَ مَرْضِيًّا .

١٣٠- من فضل عائشة رضي الله عنها

[٤٢٣١] حدثنا يحيى بن دُرُسْت، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ^(١) بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَاجْتَمَعَتْ صَوَاحِبَاتِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ: يَا أُمُّ سَلَمَةَ، إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُ عَائِشَةُ، فَقُولِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا مُرَّ النَّاسِ يُهْدُونَ إِلَيْهِ أَيْنَمَا كَانَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا، فَأَعَادَتْ الْكَلَامَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَوَاحِبَاتِي قَدْ ذَكَرْنَ أَنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأُمِرَ

(١) التحري: القصد والاجتهاد في الطلب.

النَّاسَ يُهْدُونَ أَيْنَمَا كُنْتُ ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ قَالَتْ
 ذَلِكَ ، قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ؛ فَإِنَّهُ
 مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ
 غَيْرَهَا » .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ
 زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 مُرْسَلًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ
 عُرْوَةَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ
 رُمَيْثَةَ ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ شَيْئًا مِنْ هَذَا . وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ
 رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِيهِ رَوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَقَدْ

رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ ، نَحْوَ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ .

[٤٢٣٢] **حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،**
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ
ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ
جَبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ خَضِرَاءَ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : **« هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

ابنِ عَلَقَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ :
عَنْ عَائِشَةَ . وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا
مِنْ هَذَا .

[٤٢٣٣] **حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ**
ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« يَا عَائِشَةُ ، هَذَا جَبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ » ،
قَالَتْ : قُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ،
تَرَى مَا لَا تَرَى .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

[٤٢٣٤] **حدَّثَنَا** سُؤَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ** » ، فَقُلْتُ :
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

[٤٢٣٥] **حدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ
 الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ
 أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا
 أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثٌ قَطُّ فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ
 إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

[٤٢٣٦] **حدثنا** الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

[٤٢٣٧] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَبُنْدَارٌ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ يَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ^(١)، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) ذَاتِ السَّلَاسِلِ: مكان يقع شمال غرب السعودية.

أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قُلْتُ: مِنْ
الرَّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٤٢٣٨] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ
إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قَالَ: مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَ:
«أَبُوهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ.

[٤٢٣٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الشَّرِيدِ^(١) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ** » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي مُوسَى .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ ، هُوَ : أَبُو طَوَالَةَ الْأَنْصَارِيُّ مَدِينِيٌّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ .

(١) **الشريد** : الخبز الذي يهشم ويبل بالمرق .

[٤٢٤٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ، أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ عَائِشَةَ عِنْدَ
عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: اغْرُبْ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا ^(١)،
أَتُوذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟!
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٤٢٤١] **حدثنا** بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ
أَبِي حَصِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ، قَالَ:
سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ: هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَعْنِي: عَائِشَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) **النباح**: الشتم.

[٤٢٤٢] **حدثنا** أحمد بن عبد الصبّي ، قال : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ» ، قِيلَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : «أَبُوهَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

١٢١ - **فَضْلُ خَدِيجَةَ** عليها السلام

[٤٢٤٣] **حدثنا** أبو هشام الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا غَرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ

أَدْرَكْتُهَا ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَتَّبِعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ ، فَيُهْدِيهَا لَهُنَّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

[٤٢٤٤] **حدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا حَسَدْتُ امْرَأَةً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بَعْدَ مَا مَاتَتْ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ ^(١) فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

(١) **الصخب** : الضجة ، واضطراب الأصوات .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

مِنْ قَصَبٍ ، قَالَ : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ : قَصَبُ اللُّؤْلُؤِ .

[٤٢٤٥] **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **خَيْرُ نِسَائِهَا**

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ

عِمْرَانَ » .

وَفِي الْبَابِ ٢ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٤٢٤٦] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوِيَهٗ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ **رضي الله عنه**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ.**»
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٣٢- **في فضل أزواج النبي ﷺ**

[٤٢٤٧] **حدثنا** الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ - وَكَانَ ثِقَةً، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ:

مَاتَتْ فُلَانَةٌ، لِبَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَجَدَ،
فَقِيلَ لَهُ: أَتَسْجُدُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا»؟ فَأَيُّ آيَةٍ
أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ؟!
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ.

[٤٢٤٨] حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كِنَانَةُ،
قَالَ: حَدَّثَنَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ
كَلَامٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: «أَلَا قُلْتُ: وَكَيْفَ

تَكُونَانِ خَيْرًا مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ، وَأَبِي هَارُونَ،
وَعَمِّي مُوسَى؟!» وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهَا أَنَّهُمْ قَالُوا:
نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَقَالُوا: نَحْنُ
أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُ عَمِّهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ الْكُوفِيِّ. وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ.
[٤٢٤٩] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ،
قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ:
بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ

تَبْكِي ، فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكِ ؟ » قَالَتْ : قَالَتْ لِي
حَفْصَةُ : إِنِّي ابْنَةُ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّكَ
لَا ابْنَةَ نَبِيٍّ ، وَإِنَّ عَمَّكَ لَنَبِيٍّ ، وَإِنَّكَ لَتَحْتَ نَبِيٍّ ،
فَفِيمَ تَفْتَخِرُ عَلَيْكَ ؟ » ثُمَّ قَالَ : « اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ .

[٤٢٥٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ
الزَّمْعِيُّ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
وَهْبٍ بْنَ زَمْعَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَنَاجَاهَا

فَبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : فَلَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا ، قَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

[٤٢٥١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ
مَا أَقْلُ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ. وَرُوِيَ هَذَا عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مُرْسَلٌ.

[٤٢٥٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ**
يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: « لَا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا ؛
فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ » ،
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ
النَّبِيُّ ﷺ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ وَهُمَا
يَقُولَانِ: وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ الَّتِي قَسَمَهَا
وَجْهَ اللَّهِ وَلَا الدَّارَ الْآخِرَةَ، فَتَبَّتْ حِينَ سَمِعْتُهَا،

فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَحْمَرَّ وَجْهُهُ وَقَالَ :
« دَعْنِي عَنْكَ ؛ فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا
فَصَبَرَ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ زِيدَ فِي
هَذَا الْإِسْنَادِ رَجُلٌ .

[٤٢٥٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عُيَيْنُدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَالْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ
أَبِي هِشَامٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا » .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣٣- فَضْلُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه

[٤٢٥٤] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ،
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّ بْنَ
 حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ لَهُ : « **إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ -**
فَقَرَأَ عَلَيْهِ : « **لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا** » - **وَقَرَأَ فِيهَا :** **إِنَّ**
الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ ^(١) **الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ ،**
وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ ، وَلَا الْمَجُوسِيَّةُ ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ
يُكَفِّرَهُ - وَقَرَأَ عَلَيْهِ : **لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَاوْدًا مِنْ مَالٍ**
لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَانِيًا ، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَالِثًا ،

(١) الحنيفية : دين إبراهيم عليه السلام .

وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيُثَوِّبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ؛ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» . وَقَدْ رَوَى قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» .

١٣٤- فِي فَضْلِ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ

[٤٢٥٥] حَدَّثَنَا بَنْدَاؤُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ

الطَّفِيلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ» .

[٤٢٥٦] وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا^(١) أَوْ شِعْبًا^(٢) ، لَكُنْتُ مَعَ الْأَنْصَارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[٤٢٥٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ

(١) الْوَادِي : مَفْرَجٌ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ تَلَالٍ يَكُونُ مَتَفَذًا لِلْسَّيْلِ .

(٢) الشَّعْبُ : الْفَرْجَةُ النَّافِذَةُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ - أَوْ قَالَ: قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَنْصَارِ: «لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ،
 وَلَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ،
 وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ».

فَقُلْنَا لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ؟ فَقَالَ: إِيَّايَ
 حَدَّثَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

[٤٢٥٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ:
 «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» فَقَالُوا: لَا، إِلَّا

ابن أُخْتٍ لَنَا، فَقَالَ: «إِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ -
 ثُمَّ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِجَاهِلِيَّةٍ
 وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَا
 تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ
 إِلَى بُيُوتِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ
 وَادِيًا أَوْ شِعْبًا - لَسَلَكَتْ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

[٤٢٥٩] **حدثنا أحمد بن منيع**، **حدثنا هُشَيْمٌ**، **أَخْبَرَنَا**
عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، **حدثنا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ**، **عَنْ**
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُعْزِيهِ

فِيمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ ^(١) ،
فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنَا أَبَشُّكَ بِبُشْرَى مِنْ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِذُرَارِي ^(٢)
الْأَنْصَارِ ، وَلِذُرَارِي ذُرَارِيهِمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ
النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ .

[٤٢٦٠] **حدثنا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
ثَابِتِ الْبُتَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ

(١) الحرة : أرض ذات حجارة سود .

(٢) الذراري : نسل الإنسان .

أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأُ
 قَوْمَكَ السَّلَامَ ؛ فَإِنَّهُمْ - مَا عَلِمْتُ - أَعْفَى ^(١)
 صَبْرٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٤٢٦١] **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
 مُوسَى ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَطِيَّةٍ ، عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَلَا إِنَّ عَيْبَتِي ^(٢)
 الَّتِي آوَى إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنَّ كَرِشِي ^(٣) الْأَنْصَارُ ،
 فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ » .

(١) الأعفة : الذين يكفون عن الحرام وسؤال الناس .

(٢) العيبة : خاصة الرجل وموضع سره .

(٣) الكرش : البطانة .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

[٤٢٦٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقْلُونَ فَأَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» .**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٤٢٦٣] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا**

صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَرُدَّ هَوَانَ^(١) قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

[٤٢٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ.

[٤٢٦٥] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنِ السَّرِيِّ وَالْمُؤَمَّلُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

(١) الهوان: الاحتقار.

حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي : « لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ
أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٤٢٦٦] **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى
الْحِمَازِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ أَذِقْ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا ^(١) ،
فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا ^(٢) » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

(١) النكال والتنكيل : العقوبة .

(٢) النوال : العطاء .

[٤٢٦٧] **حدثنا** عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ... نَحْوَهُ .

[٤٢٦٨] **حدثنا** الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ ، عَنْ عَطَاءِ
ابْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ
الْأَنْصَارِ ، وَلِنِسَاءِ الْأَنْصَارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَيِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ

[٤٢٦٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ

دُورِ الْأَنْصَارِ - أَوْ: بِخَيْرِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ:
بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ: بَنُو الْحَارِثِ
ابْنِ الْخَزَرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ: بَنُو سَاعِدَةَ»، ثُمَّ
قَالَ بِيَدَيْهِ، فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي
بِيَدَيْهِ، قَالَ: «وَفِي دُورِ الْأَنْصَارِ كُلِّهَا خَيْرٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ
السَّاعِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٤٢٧٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ

يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دُورُ
 بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنِي
 الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ
 دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ » ، فَقَالَ سَعْدُ : مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى
 كَثِيرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ اسْمُهُ : مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ .

[٤٢٧١] **حدثنا** أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلَمٍ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ مُجَالِيدٍ ، عَنْ

الشَّعْبِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُ دِيَارِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

[٤٢٧٢] حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٣٦ - مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْمَدِينَةِ

[٤٢٧٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا
كَانَ بِحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ،
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اِثْنُونِي بِوُضُوءٍ**»، فَتَوَضَّأَ،
ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ
عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، وَدَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ
لَهُمْ فِي مَدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ**»^(١) مِثْلِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ
مَكَّةَ، مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ،
وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) الصاع: مكيال يزن: (٣٦٠، ٢) كيلو جراماً.

[٤٢٧٤] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُبَاتَةَ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنُ نُبَاتَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْمُعَلَّى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٤٢٧٥] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الزَّاهِدُ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ،

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

[٤٢٧٦] وَهَذَا الْإِسْنَادُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

[٤٢٧٧] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ

يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيَمُتْ بِهَا؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ
يَمُوتُ بِهَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ.

[٤٢٧٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ مَوْلَاةً لَهُ أَتَتْهُ،
فَقَالَتْ: اشْتَدَّ عَلَيَّ الزَّمَانُ! وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرَجَ إِلَى
الْعِرَاقِ، قَالَ: فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ أَرْضِ الْمَنْشَرِ^(١)،

(١) **المنشر**: موضع النشور، وهي أرض يحشر الله
الموتى إليها يوم القيامة.

وَاضْطَرِي لَكَاع^(١)، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّتِهَا وَلَأْوَائِهَا^(٢) كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا - أَوْ: شَفِيعًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، وَسُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ.

[٤٢٧٩] حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي جُنَادَةُ بْنُ سَلَمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١) اللِّكَاعُ، واللِّكْعُ: لَفْظٌ يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَمَقِ وَالْذَّمِّ.

(٢) اللَّأْوَاءُ: الشَّدَّةُ وَضِيقُ الْمَعِيشَةِ.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرُ قَرْيَةً مِنْ قُرَى
الْإِسْلَامِ خَرَابًا الْمَدِينَةَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
جُنَادَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . قَالَ : تَعَجَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا .

[٤٢٨٠] **حدثنا** الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ
أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا
بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَهُ وَعَكٌ ^(١)
بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

(١) **الوعك** : ألم المريض وأذاه .

أَقْلَنِي ^(١) بَيْعَتِي ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَهُ
 فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ^(٢) ، تَنْفِي ^(٣)
 خَبَثَهَا ^(٤) ، وَتَنْصَعُ طَيِّبَهَا » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٤٢٨١] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ

(١) الإقالة : النقض والفسخ برضا الطرفين .

(٢) الكبير : جهاز من جلد أو نحوه يُستخدم للنفخ في النار .

(٣) النفي : الإخراج .

(٤) الخبث : ما تلقى النار من وسخ الشيء إذا أذيب .

ابن شهاب ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الظُّبَاءَ تَزْتَعُ^(١) بِالْمَدِينَةِ
مَا دَعَرْتُهَا^(٢) ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا بَيْنَ
لَابَتَيْهَا^(٣) حَرَامٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَأَنْسٍ ،
وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ،
وَجَابِرٍ ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ... نَحْوُهُ .
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) رعت الماشية : رعت كيف شاءت .

(٢) الذعر : الفزع .

(٣) اللابتان : أرضان ذواتا حجارة سوداء شرق وغرب
المدينة .

[٤٢٨٢] **حدثنا قُتَيْبَةُ**، عَنْ مَالِكٍ . **وحدثنا** الْأَنْصَارِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
 أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ ، فَقَالَ : « **هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ،
 اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ
 لَا بَتَيْهَا** » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٤٢٨٣] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ غِيلَانَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ: أَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ نَزَلَتْ فِيهِ دَارُ هَجْرَتِكَ: الْمَدِينَةُ، أَوِ الْبَحْرَيْنِ، أَوْ قَنْسَرِينَ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَمَّارٍ.

[٤٢٨٤] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأُوءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا - أَوْ: شَهِيدًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) قنسرين: بلد بالشام.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ .

١٣٧- فِي فَضْلِ مَكَّةَ

[٤٢٨٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا

عَلَى الْحَزْوَرَةِ فَقَالَ : «وَاللَّهِ ، إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ ،

وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ

مَا خَرَجْتُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ... نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ .

[٤٢٨٦] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ
وَأَبُو الطُّفَيْلِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ لِمَكَّةَ : « مَا أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبُّكَ إِلَيَّ ، وَلَوْلَا
أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٢٨ - فِي فَضْلِ الْعَرَبِ

[٤٢٨٧] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا سَلْمَانُ ، لَا تُبْغِضْنِي فَتُفَارِقَ دِينَكَ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَبْغُضُكَ وَبِكَ هَدَانِي اللَّهُ ؟ قَالَ : « تُبْغِضُ الْعَرَبَ فَتُبْغِضْنِي » .**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ .

[٤٢٨٨] **حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ**

الْأَسْوَدُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُخَارِقِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ
عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ
لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي، وَلَمْ تَنْلُهُ مَوَدَّتِي».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ مُخَارِقِ. وَلَيْسَ
حُصَيْنٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَاكَ الْقَوِيِّ.

[٤٢٨٩] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
ابْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ
أُمِّهِ قَالَتْ: كَانَتْ أُمُّ الْحَرِيرِ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
اشْتَدَّ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّا نَرَاكَ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنْ

الْعَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْكَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ مَوْلَايَ يَقُولُ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ
 الْعَرَبِ » .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ : وَمَوْلَاهَا طَلْحَةُ بْنُ
 مَالِكٍ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ .

[٤٢٩٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي
 أُمُّ شَرِيكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيَفْرَنَّ النَّاسُ

مِنَ الدَّجَالِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِالْجِبَالِ» ، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : « هُمْ
قَلِيلٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

[٤٢٩١] **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : « **سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ ،
وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشِ** » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَيُقَالُ : يَافِثُ ، وَيَافِثُ ، وَيَفْثُ .

١٣٩ - فِي فَضْلِ الْعَجَمِ

[٤٢٩٢] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ
 أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
 أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : ذُكِرَتِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَأَنَا بِهِمْ - أَوْ : بِبَعْضِهِمْ -
 أَوثَقُ مِنِّي بِكُمْ - أَوْ : بِبَعْضِكُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ .

وَصَالِحٌ هُوَ : ابْنُ مِهْرَانَ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ
 حُرَيْثٍ .

[٤٢٩٣] **حدثنا علي بن حجر**، قال: **حدثنا عبد الله**
ابن جعفر، قال: **حدثني ثور بن زيد الديلي**، عن
أبي الغيث، عن **أبي هريرة** قال: **كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ**
ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلَاهَا، فَلَمَّا بَلَغَ:
«وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ» [الجمعة: ٣]، قَالَ
لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا
بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمُهُ، قَالَ: وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فِينَا، قَالَ:
فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، فَقَالَ:
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا^(١) لَتَنَاولَهُ
رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ».

(١) الثريا: النجم المعروف.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٤٠- بَابُ فِي فَضْلِ الْيَمَنِ

[٤٢٩٤] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ،**
قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قَبْلَ الْيَمَنِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ
أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ
الْقَطَّانِ .

[٤٢٩٥] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٤٢٩٦] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْزِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَلِكُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْقَضَاءُ فِي**

الْأَنْصَارِ ، وَالْأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ ،
يَعْنِي : الْيَمَنَ .

[٤٢٩٧] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ... نَحْوَهُ ،
وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ .

[٤٢٩٨] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي عَمِّي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَنْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **الْأَزْدُ أَزْدُ اللَّهِ فِي**

الأَرْضِ ، يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَضَعُوهُمْ ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ ، وَلَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ : يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِيًّا ، وَيَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّةً .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ بِهِذَا الْإِسْنَادِ مَوْقُوفٌ ، وَهُوَ عِنْدَنَا أَصَحُّ .

[٤٢٩٩] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنْ لَمْ نَكُنْ مِنْ

الأزد^(١)، فَلَسْنَا مِنَ النَّاسِ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

[٤٣٠٠] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوِيَهٗ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ مِيْنَاءَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ - أَحْسَبُهُ مِنْ قَيْسٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَنَ حَمِيرًا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشَّقِّ^(٢) الْآخِرِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ

(١) الأزد: قبيلة عربية .

(٢) الشق: الجانب .

النَّبِيِّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ حَمِيرًا؛ أَفَوَاهُهُمْ سَلَامٌ،
وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. وَيُرْوَى عَنْ مِينَاءَ هَذَا
أَحَادِيثُ مَنَاقِيرُ.

١٤١- فِي غَفَارٍ وَأَسْلَمَ وَجْهَيْنَهُ ^(١) وَمَزِينَةً ^(٢)

[٤٣٠١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ
مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ:

(١) جِهَيْنَةٌ: قَبِيلَةٌ حِجَازِيَّةٌ كَبِيرَةٌ.

(٢) مَزِينَةٌ: قَبِيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ، مَسَاكِنُهُمْ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي
الْقَرْيِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْصَارُ، وَمُزَيْنَةُ، وَجُهَيْنَةُ،
وَأَشْجَعُ، وَغِفَارٌ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ -
مَوَالِيٍّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
مَوْلَاهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٤٢- فِي ثَقِيفِ وَبَنِي حَنِيفَةَ

[٤٣٠٢] حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْرَقْنَا نِبَالَ ثَقِيفٍ فَادَّعَى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

[٤٣٠٣] **حدثنا** زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَكْرَهُ ثَلَاثَةَ أَحْيَاءٍ: ثَقِيفًا، وَبَنِي حَنِيفَةَ، وَبَنِي أُمَيَّةَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
[٤٣٠٤] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصْمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ^(١)**» .

(١) المبير: المهلك .

[٤٣٠٥] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصَمٍ يُكْنَى: أَبَا عَلْوَانَ وَهُوَ كُوفِيٌّ .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

وَشَرِيكٌ يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصَمٍ . وَإِسْرَائِيلُ يَزِيهِ
عَنْ هَذَا الشَّيْخِ وَيَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصَمَةَ .
وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

[٤٣٠٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بَكْرَةً ، فَعَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ ، فَتَسَخَّطَهَا ،
فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ
قَالَ : « إِنَّ فَلَانًا أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً فَعَوَّضْتُهُ مِنْهَا سِتَّ
بَكَرَاتٍ ، فَظَلَّ سَاخِطًا ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ
هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ ، أَوْ
دَوْسِيٍّ » .

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ يَرْوِي عَنْ أَيُّوبَ أَبِي الْعَلَاءِ ،
وَهُوَ : أَيُّوبُ بْنُ مُسْكِينٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ أَبِي مُسْكِينٍ .
وَلَعَلَّ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ

سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ هُوَ: أَيُّوبُ أَبُو الْعَلَاءِ، وَهُوَ: أَيُّوبُ
ابْنُ مُسْكِينٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي مُسْكِينٍ.

[٤٣٠٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ حَالِدٍ الْحِمَصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ الَّتِي كَانُوا أَصَابُوا
بِالْغَابَةِ، فَعَوَّضَهُ مِنْهَا بَعْضُ الْعَوَاضِ، فَتَسَخَّطَ،
فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّ
رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يُهْدِي أَحَدَهُمُ الْهَدِيَّةَ فَأَعَوَّضَهُ
مِنْهَا بِقَدَرِ مَا عِنْدِي، ثُمَّ يَتَسَخَّطُهُ، فَيَظْلُ يَتَسَخَّطُ
فِيهِ عَلَيَّ، وَائِمْ اللَّهَ، لَا أَقْبَلُ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا مِنْ

رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ هَدِيَّةٌ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ ،
أَوْ ثَقَفِيٍّ ، أَوْ دَوْسِيٍّ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَيُّوبَ .
[٤٣٠٨] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَعَیْزُ وَاحِدٍ قَالُوا ،
قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ،
قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَلَاذٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ نُمَيْرِ بْنِ
أَوْسٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ
أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «نِعَمَ الْحَيِّ الْأَسَدُ وَالْأَشْعَرُونَ ؛ لَا يَفِرُّونَ
فِي الْقِتَالِ ، وَلَا يَغْلُونَ^(١) ، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» ،
قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قَالَ

(١) الغلول : الخيانة في المغنم .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «هُم مِّنِّي وَإِلَيَّ»، فَقُلْتُ:
 لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي، وَلَكِنَّهُ حَدَّثَنِي قَالَ:
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُم مِّنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»،
 قَالَ: فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ.

وَيُقَالُ: الْأَسَدُ هُمْ الْأَزْدُ.

[٤٣٠٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 «أَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ،
وَبُرَيْدَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٤٣١٠] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**
ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغَفَارُ
غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَغُصِيَّةٌ^(١) عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٤٣١١] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ،**
قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ... نَحْوُ

(١) عَصِيَّة: قبيلة من سليم.

حَدِيثُ شُعْبَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : «وَعُصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٤٣١٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسُ
مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَغَفَّارٌ ، وَأَسْلَمٌ ، وَمُزَيْنَةٌ ، وَمَنْ كَانَ
مِنْ جُهَيْنَةَ - أَوْ قَالَ : جُهَيْنَةَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ ،
خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ ، وَطَيْيٍّ ،
وَغَطَفَانٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٤٣١٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ**»،
قَالُوا: **بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا**، قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «**اقْبَلُوا**
الْبُشْرَى؛ فَلَمْ تَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ»، قَالُوا: قَدْ قَبَلْنَا.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٤٣١٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

عُمَيْرٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَسْلَمٌ ، وَغِفَارٌ ، وَمُزَيْنَةُ خَيْرٌ
 مِنْ تَمِيمٍ ، وَأَسَدٌ ، وَغُظْفَانٌ ^(١) ، وَبَنِي عَامِرِ بْنِ
 صَعْصَعَةَ » يُمَدُّ بِهَا صَوْتُهُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : قَدْ خَابُوا
 وَخَسِرُوا ، قَالَ : « فَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٤٣١٥] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ ابْنَةِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ،
 عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا » ،

(١) غُظْفَانٌ : قبيلة عدنانية ، كانت منازلهم بنجد .

قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا»، قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: «هُنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا - أَوْ قَالَ: مِنْهَا - يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ^(١)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٤٣١٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ

(١) قرن الشيطان: أمته والمتبعون لرأيه، وقيل: قوته، وقيل غير ذلك.

أَيُّوبُ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :
كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُوَلِّفُ الْقُرْآنَ ^(١) مِنَ الرِّقَاعِ ^(٢) ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « طُوبَى ^(٣) لِلشَّامِ » ، فَقُلْنَا :
لِأَيِّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ
بَاسِطَةً أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ .

(١) تَأْلِيفُ الْقُرْآنِ : جَمْعُهُ وَتَنْظِيمُهُ .

(٢) الرِّقَاعُ : قِطْعُ الْجِلْدِ يُكْتَبُ عَلَيْهَا .

(٣) طُوبَى : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ .

[٤٣١٧] **حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ
الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :**
**«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا ، إِنَّمَا
هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنْ
الْجُعَلِ^(١) الَّذِي يُدْهَدُهُ^(٢) الْخِرَاءُ بِأَنْفِهِ ، إِنَّ اللَّهَ
أَذْهَبَ عَنْكُمْ عِبِّيَّةَ^(٣) الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَرَهَا بِالْأَبَاءِ ،
إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، النَّاسُ كُلُّهُمْ
بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ » .**

(١) الجعل : حشرة أكبر من الخنفساء شديدة السواد .

(٢) الدهدهة : الدحرجة .

(٣) العبية : الكبر ، وتضم عينها وتكسر .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[٤٣١٨] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ
الْفَزْرِيُّ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ
عَنْكُمْ عِبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ،
وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَسَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَيَزِيدُ
عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَوَى

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
سَعْدٍ .

آخِرُ الْمُسْنَدِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَاتُهُ
وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ .



٤٨- كِتَابُ الْعِلَلِ

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ الْأَزْدِيُّ وَالشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ
الْغُورَجِيُّ وَالشَّيْخُ أَبُو الْمُظَفَّرِ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
يَاسِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّهَّانُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
الْجِرَاحِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ:

جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْحَدِيثِ هُوَ مَعْمُولٌ
بِهِ، وَبِهِ أَخَذَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، مَا خَلَا حَدِيثَيْنِ:
حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ
وَالْعَصْرِ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، مِنْ غَيْرِ
خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ.

وَحَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا شَرِبَ الْخَمْرُ
فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ » .

وَقَدْ بَيَّنَّا عِلَّةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا فِي الْكِتَابِ .

وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ اخْتِيَارِ الْفُقَهَاءِ ، فَمَا
كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ . وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو الْفَضْلِ
مَكْتُومُ بْنُ الْعَبَّاسِ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ
الْفَرِيَّابِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فَأَكْثَرُهُ
مَا حَدَّثَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الصَّوْمِ ، فَأَخْبَرَنَا بِهِ
أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَبَعْضُ
كَلَامِ مَالِكٍ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ
أَنَسٍ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، فَهُوَ مَا حَدَّثَنَا
بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَمَلِيِّ ، عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ،
عَنْهُ ، مِنْهُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي وَهْبٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ .
وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمُبَارَكِ . وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ . وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ

حِبَّانَ بْنِ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ . وَمِنْهُ مَا رُوِيَ
عَنْ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ ، عَنْ فَضَالَةَ النَّسَوِيِّ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَلَهُ رِجَالٌ مُسَمَّوْنَ سِوَى مَنْ
ذَكَرْنَا عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ ، فَأَكْثَرُهُ مَا
أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، عَنْ
الشَّافِعِيِّ . وَمَا كَانَ مِنَ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ ، حَدَّثَنَا بِهِ
أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّيُّ ، عَنِ الشَّافِعِيِّ . وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ
أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ
الْبُؤَيْطِيُّ ، عَنِ الشَّافِعِيِّ ، وَذَكَرَ فِيهِ أَشْيَاءٌ عَنِ الرَّبِيعِ ،
عَنِ الشَّافِعِيِّ ، وَقَدْ أَجَازَ لَنَا الرَّبِيعُ ذَلِكَ ، وَكَتَبَ بِهِ
إِلَيْنَا .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَإِسْحَاقَ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ ، فَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ
 أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ ، إِلَّا مَا فِي أَبْوَابِ الْحَجِّ وَالذِّيَّاتِ
 وَالْحُدُودِ ، فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ ؛
 أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْأَصَمِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ
 ابْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ . وَبَعْضُ كَلَامِ
 إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَفْلَحَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ،
 وَقَدْ بَيَّنَّا هَذَا عَلَى وَجْهِهِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ
 الْمَوْقُوفُ .

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْعِلَلِ فِي الْأَحَادِيثِ وَالرِّجَالِ
 وَالتَّارِيخِ ، فَهُوَ مَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ التَّارِيخِ .
 وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَا نَظَرْتُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . وَمِنْهُ

مَا نَاطَرْتُ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبَا زُرْعَةَ ،
وَأَكْثَرُ ذَلِكَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَأَقْلُ شَيْءٍ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَأَبِي زُرْعَةَ ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا بِالْعِرَاقِ وَلَا بِخُرَاسَانَ فِي
مَعْنَى الْعِلَلِ وَالتَّارِيخِ وَمَعْرِفَةِ الْأَسَانِيدِ كَبِيرٍ أَحَدٍ
أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ .

وَإِنَّمَا حَمَلْنَا عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِ
الْفُقَهَاءِ ، وَعِلَلِ الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّا سُئِلْنَا عَنْ هَذَا ، فَلَمْ
نَفْعَلْهُ زَمَانًا ، ثُمَّ فَعَلْنَاهُ ؛ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنْ مَنَافِعِهِ
النَّاسِ ؛ لِأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ تَكَلَّفُوا
مِنْ التَّصْنِيفِ مَا لَمْ يُسَبِّقُوا إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ :

هَشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
جُرَيْجٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ،

وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَيَحْيَى
ابْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَالْفَضْلِ صَتَّقُوا ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مَنَفَعَةً كَثِيرَةً ،
وَلَهُمْ بِذَلِكَ الثَّوَابُ الْجَزِيلُ عِنْدَ اللَّهِ ؛ لِمَا نَفَعَ اللَّهُ
الْمُسْلِمِينَ بِهِ ، فِيهِمُ الْقُدْوَةُ فِيمَا صَتَّقُوا .

وَقَدْ غَابَ بَعْضُ مَنْ لَا يَفْهَمُ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ
الْكَلَامَ فِي الرِّجَالِ ، وَقَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْأَئِمَّةِ مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي الرِّجَالِ ؛ مِنْهُمْ :
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَطَاوُسٌ ، تَكَلَّمَا فِي مَعْبِدِ
الْجُهَنِيِّ ، وَتَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ،
وَتَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعَامِرُ الشَّعْبِيِّ فِي الْحَارِثِ

الْأَعْوَرِ ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَوْنٍ ، وَسَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ،
وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَالْأَوْزَاعِيِّ ،
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ ،
وَوَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ،
وغيرهم من أهل العلم ، تكلّموا في الرجال
وضعّفوا .

وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
النَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَا يُظَنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الطَّغْنَ
عَلَى النَّاسِ أَوْ الْغِيْبَةَ ، إِنَّمَا أَرَادُوا عِنْدَنَا أَنْ يُبَيِّنُوا
ضَعْفَ هَؤُلَاءِ ؛ لِكَيْ يُعْرِفُوا ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الَّذِينَ
ضَعَّفُوا كَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ مُتَّهَمًا فِي

الْحَدِيثُ ، وَبَعْضُهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ غَفْلَةٍ وَكَثْرَةِ
خَطَاٍ ، فَأَرَادُوا - هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةُ - أَنْ يُبَيِّنُوا أَحْوَالَهُمْ
شَفَقَةً عَلَى الدِّينِ وَتَثْبِيْتًا ؛ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي الدِّينِ أَحَقُّ
أَنْ يُتَبَيَّنَ فِيهَا مِنَ الشَّهَادَةِ فِي الْحُقُوقِ وَالْأَمْوَالِ .

[١] **وَإِخْبَرَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، وَشُعْبَةَ ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ،
وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ فِيهِ تَهْمَةٌ أَوْ
ضَعْفٌ ، أَسْكُتُ أَوْ أُبَيِّنُ ؟ قَالُوا : بَيِّنْ .

[٢] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ : إِنَّ

أُنَاسًا يَجْلِسُونَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ وَلَا يَسْتَأْهِلُونَ^(١) ،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ : كُلُّ مَنْ جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ
النَّاسُ ، وَصَاحِبُ السُّنَّةِ إِذَا مَاتَ أَحْيَا اللَّهُ ذِكْرَهُ ،
وَالْمُبْتَدِعُ لَا يُذَكَّرُ .

[٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
قَالَ : كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ ،
فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ سَأَلُوا عَنِ الْإِسْنَادِ ؛ لِكَيْ يَأْخُذُوا
حَدِيثَ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَيَدْعُوا حَدِيثَ أَهْلِ الْبِدْعِ .

(١) يستأهلون : يستحقون .

[٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : الْإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ ، لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ بَقِيَ .

[٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ : ذَكَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدِيثٌ ، فَقَالَ : يُحْتَاجُ لِهَذَا أَرْكَانٌ مِنْ آجِرٍ^(١) ، يَعْنِي : أَنَّهُ ضَعَّفَ إِسْنَادَهُ .

[٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَنَّهُ تَرَكَ حَدِيثَ

(١) **الآجير** : الطوب الذي يُبنى به .

الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيِّ، وَمُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعُثْمَانَ
الْبُرَيْيَّ، وَرَوْحَ بْنَ مُسَافِرٍ، وَأَبِي شَيْبَةَ الْوَاسِطِيِّ،
وَعَمْرٍو بْنَ ثَابِتٍ، وَأَيُّوبَ بْنَ خُوْطٍ، وَأَيُّوبَ بْنَ
سُوَيْدٍ، وَنَصْرَ بْنَ طَرِيفٍ أَبِي جَزِيٍّ، وَالْحَكَمَ،
وَحُبَيْبٍ.

الْحَكَمُ رَوَى لَهُ حَدِيثًا فِي كِتَابِ الرَّقَاقِ ثُمَّ تَرَكَهُ،
وَحُبَيْبٌ لَا أَدْرِي.

[٧] قال أحمدُ بنُ عبدة: وَسَمِعْتُ عَبْدَانَ قَالَ: كَانَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَرَأَ أَحَادِيثَ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ،
وَكَانَ أَحْيَرًا إِذَا أَتَى عَلَيْهَا أَعْرَضَ عَنْهَا، وَكَانَ
لَا يَذْكُرُهَا.

[٨] قال أحمدُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ: سَمَّوْا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَجُلًا يَهُمُ^(١) فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَأَنْ أَقْطَعَ الطَّرِيقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ.

[٩] واخبرني موسى بن حزام، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ ابْنَ هَارُونَ يَقُولُ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ.

[١٠] حدثنا محمود بن غيلان، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْجَمَانِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

(١) الوهم: السهو والغلط.

[١١] قَالَ أَبُو عَيسَى: وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: لَوْلَا جَابِرُ الْجُعْفِيِّ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ، وَلَوْلَا حَمَّادُ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهِه.

[١٢] وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، فَذَكَرُوا مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ، فَذَكَرَ فِيهِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ، فَقُلْتُ: فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ، فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَارِكُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ».

قَالَ: فَغَضِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَقَالَ: اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ، مَرَّتَيْنِ.

وَإِنَّمَا فَعَلَ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ جَدًّا فِي الْحَدِيثِ.

فَكُلُّ مَنْ رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ مِمَّنْ يُتَّهَمُ أَوْ يُضَعَّفُ لِعِفْلَتِهِ وَكَثْرَةِ خَطِيئِهِ، وَلَا يُعْرِفُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ - فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَبَيَّنُّوا أَحْوَالَهُمْ لِلنَّاسِ.

[١٣] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن المُنذر الباهلي ،
 قال : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ لَنَا سُفْيَانُ
 الثَّوْرِيُّ : اتَّقُوا الْكَلْبِيَّ ، فَقِيلَ لَهُ : فَإِنَّكَ تَرْوِي عَنْهُ ،
 قَالَ : أَنَا أَعْرِفُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ .

[١٤] **واخبرني** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَفَّانُ ، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ
 قَالَ : لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ اشْتَهَيْتُ كَلَامَهُ ،
 فَتَبَعْتُهُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ
 أَبِي عِيَّاشٍ ، فَقَرَأَهُ عَلَيَّ كُلَّهُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، فَمَا
 اسْتَحِلُّ أَنْ أَرْوِيَ عَنْهُ شَيْئًا .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ
 الْأَثَمَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ وَالْغَفْلَةِ مَا وَصَفَهُ

أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُ ، فَلَا يُغْتَرَّ بِرَوَايَةِ الثَّقَاتِ عَنِ النَّاسِ ؛
لَأَنَّهُ يُرَوَّى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحَدِّثَنِي
فَمَا أَتَاهُمْ ، وَلَكِنْ أَتَاهُمْ مَنْ فَوْقَهُ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي
وَتَرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

وَرَوَى أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ،
عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ
فِي وَتَرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ . هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ،
عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَ هَذَا ، وَزَادَ فِيهِ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مَسْعُودٍ: أَخْبَرْتَنِي أُمِّي: أَنَّهَا بَاتَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ،
فَرَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَتَتْ فِي وَتَرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وُصِفَ بِالْعِبَادَةِ
وَالِاجْتِهَادِ، فَهَذِهِ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ.

وَالْقَوْمُ كَانُوا أَصْحَابَ حِفْظٍ، قُرِبَ رَجُلٍ وَإِنْ كَانَ
صَالِحًا لَا يُقِيمُ الشَّهَادَةَ وَلَا يَحْفَظُهَا.

فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُتَّهَمًا فِي الْحَدِيثِ فِي الْكَذِبِ، أَوْ
كَانَ مُعَفَّلًا يُخْطِئُ الْكَثِيرَ، فَالَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ
الْحَدِيثِ مِنَ الْأَيْمَةِ: أَنْ لَا يُشْتَغَلَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ، أَلَا
تَرَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَمْرُهُمْ تَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُمْ.

[١٥] أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِزَامٍ، سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُقَاتِلٍ السَّمَرَقَنْدِيِّ، فَجَعَلَ يَرْوِي عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ الْأَحَادِيثَ الطَّوَالَ الَّتِي كَانَتْ تُرْوَى فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ، وَقَتْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، فَقَالَ ابْنُ أَخِي أَبِي مُقَاتِلٍ: يَا عَمُّ، لَا تَقُلْ: حَدَّثَنَا عَوْنٌ، فَإِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، هُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ.

وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرَ لَهُ حَدِيثُ أَبِي مُقَاتِلٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي ذَرٍّ عَنْهُ

عَنْ كُورٍ ^(١) الزَّنَابِيرِ ^(٢)؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ صَيْدِ الْبَحْرِ.

فَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: مَا أَقُولُ إِنَّ صَاحِبَكُمْ كَذَّابٌ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَدِيثُ كَذِبٌ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي قَوْمٍ مِنْ أَجَلَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَضَعَفُوهُمْ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمْ، وَوَثَّقَهُمْ آخَرُونَ مِنَ الْأَيْمَةِ لِجَلَالَتِهِمْ وَصِدْقِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ وَهَمُوا فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا.

قَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ.

(١) الكور: الموضع.

(٢) الزنابير: ذباب لساع، يقال له: الدبور.

[١٦] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ
 الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ
 يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ،
 فَقَالَ: تُرِيدُ الْعَفْوَ أَوْ تُشَدِّدُ؟ فَقُلْتُ: لَا، بَلْ أَشَدُّ،
 فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ تُرِيدُ، كَانَ يَقُولُ: أَشْيَاخُنَا:
 أَبُو سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ. قَالَ
 يَحْيَى: وَسَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَمْرٍو، فَقَالَ فِيهِ نَحْوَ مَا قُلْتُ. قَالَ عَلِيُّ: قَالَ
 يَحْيَى: وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَى مِنْ سُهَيْلِ بْنِ
 أَبِي صَالِحٍ، وَهُوَ عِنْدِي فَوْقَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 حَزْمَلَةَ.

قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ لِيَحْيَى: مَا رَأَيْتَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ حَزْمَلَةَ؟ قَالَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أُلْقِنَهُ لَفَعَلْتُ، قَالَ:
كَانَ يُلَقَّنُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ عَلِيٌّ: وَلَمْ يَزِرْ يَحْيَى عَنْ شَرِيكِ، وَلَا عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بَنِ عِيَّاشٍ، وَلَا عَنْ الرَّبِيعِ بَنِ صَيْحٍ،
وَلَا عَنْ الْمُبَارَكِ بَنِ فَضَالَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنْ كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَدْ
تَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْ هَؤُلَاءِ، فَلَمْ يَتْرِكِ الرَّوَايَةَ عَنْهُمْ أَنَّهُ
اتَّهَمَهُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَكِنَّهُ تَرَكَهُمْ لِحَالِ حِفْظِهِمْ.

وَذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ
يُحَدِّثُ عَنْ حِفْظِهِ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا، لَا يَثْبُتُ
عَلَى رَوَايَةٍ وَاحِدَةٍ - تَرَكَهُ.

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَحْيَى بْنُ
سَعِيدِ الْقَطَّانُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعُ بْنُ
الْجَرَّاحِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ
الْأَثَمَةِ.

وَهَكَذَا تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ
أَبِي صَالِحٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، وَأَشْبَاهِ هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَثَمَةِ، إِنَّمَا
تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمْ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا،
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُمْ الْأَثَمَةُ.

[١٧] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كُنَّا نَعُدُّ
سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ثَبَتًا فِي الْحَدِيثِ.

[١٨] **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ :
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ثِقَةً ، مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ ،
وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عِنْدَنَا فِي رِوَايَةِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ .

[١٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :
قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ :
أَحَادِيثُ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ بَعْضُهَا : سَعِيدٌ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبَعْضُهَا : سَعِيدٌ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ ، فَصَيَّرْتُهَا : عَنْ سَعِيدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عِنْدَنَا فِي ابْنِ عَجْلَانَ
لِهَذَا ، وَقَدْ رَوَى يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ الْكَثِيرَ .

وَهَكَذَا مَنْ تَكَلَّمَ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى، إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ
مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.

[٢٠] قال عليّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ:
رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعُطَّاسِ، قَالَ يَحْيَى: ثُمَّ لَقِيتُ
ابْنَ أَبِي لَيْلَى، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَخِيهِ عِيسَى، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو عيسى: وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى نَحْوُ هَذَا
غَيْرَ شَيْءٍ، كَانَ يَرْوِي الشَّيْءَ مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً

هَكَذَا، يُغَيِّرُ الْإِسْنَادَ، وَإِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ قَبْلِ
حِفْظِهِ ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا
لَا يَكْتُبُونَ ، وَمَنْ كَتَبَ مِنْهُمْ إِنَّمَا كَانَ يُكْتُبُ لَهُمْ
بَعْدَ السَّمَاعِ .

[٢١١] وسعت أحمد بن الحسن يقول : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ
حَنْبَلٍ يَقُولُ : ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِهِ .

وَكَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُجَالِدِ بْنِ
سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةٍ وَغَيْرِهِمَا ، إِنَّمَا تَكَلَّمُوا
فِيهِمْ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِمْ وَكَثْرَةِ خَطِيئِهِمْ ، وَقَدْ رَوَى
عَنْهُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ ، فَإِذَا تَفَرَّدَ أَحَدٌ مِنْ
هَؤُلَاءِ بِحَدِيثٍ ، وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ ، كَمَا

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِهِ ، إِنَّمَا عَنَى إِذَا انْفَرَدَ بِالشَّيْءِ .

وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْفَظِ الْإِسْنَادَ ، فَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ ، أَوْ نَقَصَ ، أَوْ غَيَّرَ الْإِسْنَادَ ، أَوْ جَاءَ بِمَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْمَعْنَى ، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ الْإِسْنَادَ وَحَفِظَهُ وَغَيَّرَ اللَّفْظَ ، فَإِنَّ هَذَا وَاسِعٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَى .

[٢٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ عَلَى الْمَعْنَى فَحَسْبُكُمْ .

[٢٣] **حدثنا يحيى بن موسى**، قال: **حدثنا عبد الرزاق**، قال: **أخبرنا معمر**، عن **أيوب**، عن **محمد بن سيرين** قال: **كنت أسمع الحديث من عشرة**، اللفظ **مختلف**، والمعنى **واحد**.

[٢٤] **حدثنا أحمد بن منيع**، قال: **حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري**، عن **ابن عون** قال: **كان إبراهيم النخعي**، **والحسن**، **والشعبي** **يأتون بالحديث على المعاني**، **وكان القاسم بن محمد**، **ومحمد بن سيرين**، **ورجاء بن حيوة** **يعيدون الحديث على حروفه**.

[٢٥] **حدثنا علي بن حشرم**، قال: **أخبرنا حفص بن غياث**، عن **عاصم الأحول** قال: **قلت لأبي عثمان**

النَّهْدِيِّ : إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ تُحَدِّثُنَا بِهِ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثْتَنَا ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالسَّمَاعِ الْأَوَّلِ .

[٢٦] **حدثنا** الجَارُودُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الرَّبِيعِ ابْنِ صَبِيحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا أَصَبْتَ الْمَعْنَى أَجْزَأَكَ .

[٢٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سَيْفِ هُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : أَنْقِصْ مِنَ الْحَدِيثِ إِنْ شِئْتَ ، وَلَا تَزِدْ فِيهِ .

[٢٨] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، فَقَالَ : إِنْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي أَحَدُكُمْ
كَمَا سَمِعْتُ فَلَا تُصَدِّقُونِي ، إِنَّمَا هُوَ الْمَعْنَى .

[٢٩] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعًا
يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْنَى وَاسِعًا ، فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ .
إِنَّمَا تَفَاضَلَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ ، وَالتَّسَبُّتِ
عِنْدَ السَّمَاعِ ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْخَطَأِ وَالْغَلَطِ
كَثِيرٌ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ مَعَ حِفْظِهِمْ .

[٣٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ
النَّخَعِيُّ : إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدَّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ؛ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ
بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ ، فَمَا أَخْرَمَ مِنْهُ حَرْفًا .

[٣١] **حدثنا** أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْرَاهِيمَ : مَا لِسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَتَمُّ حَدِيثًا مِنْكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ .

[٣٢] **حدثنا** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : إِنِّي لَأُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ ، فَمَا أَدْعُ مِنْهُ حَرْفًا .

[٣٣] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : قَالَ قَتَادَةُ : مَا سَمِعْتُ أَذْنَايَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا وَعَاهُ قَلْبِي .

[٣٤] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ :
 مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْصَلَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ .

[٣٥] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ :
 مَا عَلِمْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ
 الزُّهْرِيِّ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

[٣٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ :
 كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يُحَدِّثُ ، فَإِذَا حَدَّثْتُهُ عَنْ أَيُّوبَ بِخِلَافِهِ
 تَرَكَهُ ، فَأَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُهُ ، فَيَقُولُ : إِنَّ أَيُّوبَ أَعْلَمُنَا
 بِحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ .

[٣٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَيُّهُمَا أَثْبَتُ: هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ أَوْ مِسْعَرٌ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مِسْعَرٍ، كَانَ مِسْعَرٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ.

[٣٨] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: مَا خَالَفَنِي شُعْبَةُ فِي شَيْءٍ إِلَّا تَرَكْتُهُ.

[٣٩] **قال**: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: قَالَ لِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: إِنْ أَرَدْتَ الْحَدِيثَ فَعَلَيْكَ بِشُعْبَةَ.

[٤٠] **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: مَا رَوَيْتُ عَنْ رَجُلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا

إِلَّا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ عَشْرَةَ
أَحَادِيثَ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَارٍ ، وَالَّذِي رَوَيْتُ
عَنْهُ خَمْسِينَ حَدِيثًا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَرَّةً ،
وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ مِائَةً أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ ، إِلَّا
حَيَّانَ الْبَارِقِيِّ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ، ثُمَّ
عُدْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ .

[٤١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ :
سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : شُعْبَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي
الْحَدِيثِ .

[٤٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ

مِنْ شُعْبَةٍ ، وَلَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ عِنْدِي ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ
أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ .

قَالَ عَلِيٌّ : قُلْتُ لِيَحْيَى : أَيُّهُمَا كَانَ أَحْفَظَ
لِلْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ سُفْيَانُ أَوْ شُعْبَةُ ؟ قَالَ : كَانَ
شُعْبَةُ أَمَرَ فِيهَا .

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَكَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ :
فُلَانٌ ، عَنْ فُلَانٍ ، وَكَانَ سُفْيَانُ صَاحِبَ أَبْوَابٍ .

[٤٣] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : قَالَ شُعْبَةُ : سُفْيَانُ أَحْفَظُ
مِنِّي ؛ مَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ شَيْخٍ بِشَيْءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلَّا
وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي .

[٤٤] سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى الْقَزَّازَ يَقُولُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُشَدِّدُ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْيَأِ وَالْيَاءِ وَنَحْوِ هَذَا.

[٤٥] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ: مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ جَالِسٌ، فَجَازَهُ^(١)، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَمْ تَجْلِسْ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَخَذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ.

(١) جاز و جاوز: تعدى و عبر.

[٤٦] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .
قَالَ يَحْيَى : مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، كَانَ مَالِكٌ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ .

[٤٧] **سمعت** أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ
ابْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بَعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
الْقَطَّانِ .

[٤٨] **قال** أَحْمَدُ : وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ وَكِيعٍ ،
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، فَقَالَ أَحْمَدُ : وَكِيعٌ أَكْبَرُ
فِي الْقَلْبِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ إِمَامٌ .

[٤٩] سمعت مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ تَبَّهَانَ بْنِ صَفْوَانَ
الثَّقَفِيَّ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ
يَقُولُ: لَوْ حُلِّفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ ^(١) وَالْمَقَامِ ^(٢) لَحَلَفْتُ
أَنِّي لَمْ أَرْ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالْكَلَامُ فِي هَذَا وَالرَّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ تَكْثُرُ، وَإِنَّمَا بَيَّنَّا شَيْئًا مِنْهُ عَلَى الْإِخْتِصَارِ؛
لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَتَفَاضُلِ بَعْضِهِمْ
عَلَى بَعْضٍ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَيِّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ فِيهِ .

(١) الركن: الحجر الأسود .

(٢) مقام إبراهيم: الحجر الذي فيه أثر قدمه .

وَالْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ إِذَا كَانَ يَحْفَظُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ ،
أَوْ يُمَسِّكُ أَضْلَهُ فِيمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ هُوَ
صَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِثْلُ السَّمَاعِ .

[٥٠] **حدثنا** حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : قَرَأْتُ
عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَقُولُ ؟
فَقَالَ : قُلْ : حَدَّثَنَا .

[٥١] **حدثنا** سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ ، عَنْ يَزِيدَ
النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ نَفْرًا قَدِمُوا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ بِكُتُبٍ مِنْ كُتُبِهِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ

فَيَقْدِّمُ وَيُؤَخِّرُ ، فَقَالَ : إِنِّي بِلَهْتُ بِهَذِهِ الْمُصِيبَةِ ،
فَاقْرَءُوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّ إِقْرَارِي بِهِ كَقِرَاءَتِي عَلَيْكُمْ .

[٥٢] **حدثنا** سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ
قَالَ : إِذَا نَاولَ الرَّجُلُ كِتَابَهُ آخَرَ ، فَقَالَ : اَرَوْ هَذَا
عَنِّي ، فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَهُ .

[٥٣] **وسمعت** مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : سَأَلْتُ
أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ عَنْ حَدِيثٍ ، فَقَالَ : اقْرَأْ عَلَيَّ ،
فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَقْرَأَ هُوَ ، فَقَالَ : أَنْتَ لَا تُجِيزُ الْقِرَاءَةَ ،
وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُجِيزَانِ
الْقِرَاءَةَ ؟ !

[٥٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ : مَا قُلْتُ : حَدَّثَنَا ، فَهُوَ مَا سَمِعْتُ مَعَ النَّاسِ ، وَمَا قُلْتُ : حَدَّثَنِي ، فَهُوَ مَا سَمِعْتُ وَحْدِي ، وَمَا قُلْتُ : أَخْبَرَنَا ، فَهُوَ مَا قُرِئَ عَلَيَّ الْعَالِمِ وَأَنَا شَاهِدٌ ^(١) ، وَمَا قُلْتُ : أَخْبَرَنِي ، فَهُوَ مَا قَرَأْتُ عَلَى الْعَالِمِ ، يَعْنِي : أَنَا وَحْدِي .

[٥٥] **سمعت** أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَاحِدٌ .

(١) الشاهد : الحاضر .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُضْعَبِ الْمَدِينِيِّ، فَقُرِئَ عَلَيْهِ بَعْضُ حَدِيثِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ نَقُولُ؟ فَقَالَ: قُلْ: حَدَّثَنَا أَبُو مُضْعَبٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْإِجَازَةَ، إِذَا أَجَازَ الْعَالِمُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ لِأَحَدٍ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ.

[٥٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ، قَالَ: كَتَبْتُ كِتَابًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[٥٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: عِنْدِي بَعْضُ حَدِيثِكَ،
أُرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قال أبو عيسى: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِنَّمَا يُعْرِفُ
بِمَحْبُوبِ بْنِ الْحَسَنِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنَ الْأَئِمَّةِ.

[٥٨] **حدثنا** الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ
بِكِتَابٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ، أُرْوِيهِ عَنْكَ؟
قَالَ: نَعَمْ.

[٥٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلَى هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ بِكِتَابٍ ، فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُكَ ، أَرَوِيهِ عَنْكَ ؟
فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ يَحْيَى : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَا أَذْرِي
أَيُّهُمَا أَعْجَبُ أَمْرًا .

[٦٠] **وقال علي** : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَدِيثِ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ ، فَقَالَ : ضَعِيفٌ ،
فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي ، قَالَ : لَا شَيْءَ ، إِنَّمَا هُوَ
كِتَابٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

قال أبو عيسى : وَالْحَدِيثُ إِذَا كَانَ مُرْسَلًا ، فَإِنَّهُ
لَا يَصِحُّ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، قَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

[٦١] **حدثنا علي** بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ
الْوَلِيدِ ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ : سَمِعَ الزُّهْرِيَّ

إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَاتَلَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي فَرْوَةَ! تَجِيشُنَا بِأَحَادِيثَ لَيْسَ لَهَا خُطْمٌ^(١) وَلَا أَزِمَةٌ^(٢)!

[٦٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مُرْسَلَاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ بِكَثِيرٍ؛ كَانَ عَطَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ.

قَالَ عَلِيُّ: قَالَ يَحْيَى: مُرْسَلَاتُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ عَطَاءٍ، قُلْتُ لِيَحْيَى:

(١) **الخطم**: جمع خطام، وهو الحبل الذي يقاد به البعير.

(٢) **الأزمة**: جمع زمام، وهو: ما تشد به الدابة.

مُرْسَلَاتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مُرْسَلَاتُ طَاوُسٍ؟
قَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا!

قَالَ عَلِيٌّ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ:
مُرْسَلَاتُ أَبِي إِسْحَاقَ عِنْدِي شَبَهُ لَا شَيْءَ،
وَالْأَعْمَشِ، وَالتَّيْمِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ؛
وَمُرْسَلَاتُ ابْنِ عُيَيْنَةَ شَبَهُ الرِّيحِ، ثُمَّ قَالَ: إِي وَاللَّهِ،
وَسُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ.

قُلْتُ لِيَحْيَى: فَمُرْسَلَاتُ مَالِكٍ؟ قَالَ: هِيَ أَحَبُّ
إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ
حَدِيثًا مِنْ مَالِكٍ.

[٦٣] **حدثنا** سَوَّازُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ
يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ: مَا قَالَ الْحَسَنُ فِي

حَدِيثِهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا وَجَدْنَا لَهُ أَضْلًا ، إِلَّا حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَمَنْ ضَعَّفَ الْمُرْسَلَ فَإِنَّهُ ضَعَّفَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ هُوَ لَاءِ الْأَيْمَةِ قَدْ حَدَّثُوا عَنِ الثَّقَاتِ وَغَيْرِ الثَّقَاتِ ، فَإِذَا رَوَى أَحَدُهُمْ حَدِيثًا وَأَرْسَلَهُ لَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ ؛ قَدْ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ .

[٦٤] **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي ، قَالَا : سَمِعْنَا الْحَسَنَ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَمَعْبِدَا الْجُهَنِيِّ ؛ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَيُرْوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ، وَكَانَ كَذَّابًا.

[٦٥] وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: أَلَا تَعَجَّبُونَ مِنْ
سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ! لَقَدْ تَرَكْتُ لَجَابِرِ الْجُعْفِيِّ بِقَوْلِهِ
لَمَّا حَكَى عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ، ثُمَّ هُوَ
يُحَدِّثُ عَنْهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَتَرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
حَدِيثَ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ.

وَقَدْ اخْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمُرْسَلِ أَيْضًا.

[٦٦] **حدثنا** أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ
 الْأَعْمَشِ ، قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَسْنَدُ لِي
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي سَمِعْتُ ، وَإِذَا قُلْتُ : قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ ، فَهُوَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَضْعِيفِ
 الرِّجَالِ ، كَمَا اخْتَلَفُوا فِي مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ ،
 ذَكَرَ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ ضَعَّفَ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ ،
 وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ ،
 وَتَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُمْ ، ثُمَّ حَدَّثَ شُعْبَةُ عَمَّنْ هُوَ دُونَ
 هَؤُلَاءِ فِي الْحِفْظِ وَالْعَدَالَةِ ؛ حَدَّثَ عَنْ جَابِرٍ

الْجُعْفِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَجَرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيُّ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ يُضَعَّفُونَ فِي
الْحَدِيثِ .

[٦٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَبَّهَانَ بْنِ صَفْوَانَ
الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : قُلْتُ
لِشُعْبَةَ : تَدْعُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَتُحَدِّثُ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيِّ ؟ ! قَالَ : نَعَمْ .

قال أبو عيسى : وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا تَرَكَهُ لَمَّا تَفَرَّدَ
بِالْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الرَّجُلُ أَحَقُّ

بِشُفَعَتِهِ^(١)، يُنْتَظَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا، إِذَا كَانَ طَرِيقَهُمَا
وَاحِدًا» .

وَقَدْ ثَبَّتَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَحَدَّثُوا عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَحَكِيمِ
ابْنِ جُبَيْرٍ .

[٦٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ،
قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ تَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ، وَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا
لِلْحَدِيثِ .

(١) الشفعة: تملك الجار أو الشريك العقار المباع جبرًا .

[٦٩] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى** بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ،
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : كَانَ
عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْفَظُ لَهُمْ
الْحَدِيثَ .

[٧٠] **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ،
وَأَبُو الزُّبَيْرِ أَبُو الزُّبَيْرِ - قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ يَقْبِضُهَا .
قَالَ أَبُو عِيسَى : إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِثْقَانَ وَالْحِفْظَ .

وَيُرَوَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ
الثَّوْرِيُّ يَقُولُ : كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ
مِيزَانًا فِي الْعِلْمِ .

[٧١] **حدثنا أبو بكر**، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ :
 سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ :
 تَرَكَهُ شُعْبَةُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ فِي
 الصَّدَقَةِ، يَعْني : حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ، كَانَ**
يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشًا^(١) فِي وَجْهِهِ»، قِيلَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ : «**خُمْسُونَ دِرْهَمًا،**
أَوْ قِيَمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ» .

قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى : وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ
 جُبَيْرٍ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، قَالَ عَلِيٌّ : وَلَمْ يَرِ
 يَحْيَى بِحَدِيثِهِ بِأَسَا .

(١) **الخموش** : الخدوش في الوجه والجسد .

[٧٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِحَدِيثِ الصَّدَقَةِ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : لَوْ غَيْرَ حَكِيمٍ حَدَّثَ بِهَذَا ! فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ : وَمَا لِحَكِيمٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ ؟ ! قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : سَمِعْتُ زُبَيْدًا يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ .

قال أبو عيسى : وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، فَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِهِ حُسْنَ إِسْنَادِهِ عِنْدَنَا ، كُلُّ

حَدِيثٌ يُرَوَّى لَا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُتَّهَمُ
بِالْكَذِبِ ، وَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًا ، وَيُرَوَّى مِنْ
غَيْرِ وَجْهِ نَحْوَ ذَاكَ ، فَهُوَ عِنْدَنَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، فَإِنَّ
أَهْلَ الْحَدِيثِ يَسْتَغْرِبُونَ الْحَدِيثَ لِمَعَانِي : رَبَّ
حَدِيثٍ يَكُونُ غَرِيبًا لَا يُرَوَّى إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ ،
مِثْلُ : مَا حَدَّثَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ
إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ ؟ فَقَالَ : «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا
أَجْزَأَ عَنْكَ» . فَهَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ ، وَلَا يُعْرَفُ لِأَبِي الْعُشْرَاءِ عَنْ أَبِيهِ
إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ أَهْلِ

الْعِلْمِ مَشْهُورًا ، فَإِنَّمَا اشْتَهَرَ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ
سَلَمَةَ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

يَعْنِي : وَرُبَّ رَجُلٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ
لَا يُعْرِفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ، فَيُشْتَهَرُ الْحَدِيثُ لِكَثْرَةِ
مَنْ رَوَى عَنْهُ ، مِثْلُ : مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ
وَعَنْ هَبْتِهِ . لَا يُعْرِفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ ، رَوَاهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَشُعْبَةُ ،
وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ
هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، فَوَهُمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ .

وَالصَّحِيحُ هُوَ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، هَكَذَا رَوَى
عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ
ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَى الْمُؤَمَّلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ، فَقَالَ
شُعْبَةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ أَذِنَ لِي حَتَّى
كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأَقْبِلُ رَأْسَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَبَّ حَدِيثٍ إِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ لِزِيَادَةِ
تَكُونُ فِي الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ إِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ
مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ، مِثْلُ: مَا رَوَى مَالِكُ

ابْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : فَرَضَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ حُرٍّ
أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنْ الْمُسْلِمِينَ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ،
أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

قَالَ : وَزَادَ مَالِكٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مِنْ
الْمُسْلِمِينَ .

وَرَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُ
وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَقَدْ
رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ نَافِعٍ مِثْلَ رِوَايَةِ مَالِكٍ مِمَّنْ
لَا يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ .

وَقَدْ أَخَذَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ بِحَدِيثِ مَالِكٍ
وَاحْتَجَّوْا بِهِ ، مِنْهُمْ : الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ،
قَالَا : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَيْدٌ غَيْرُ مُسْلِمِينَ لَمْ يُؤَدَّ عَنْهُمْ
صَدَقَةُ الْفِطْرِ ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ مَالِكٍ .
فَإِذَا زَادَ حَافِظٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ قَبْلَ ذَلِكَ
مِنْهُ .

وَرُبَّ حَدِيثٍ يُرَوَّى مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ وَإِنَّمَا
يُسْتَغْرَبُ لِحَالِ الْإِسْنَادِ :

[٧٣] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ وَأَبُو السَّائِبِ
وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ
بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ،

عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى ^(١) وَاحِدٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، هَذَا وَإِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى .

سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ غِيلَانَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، لَمْ

(١) المعى : واحد الأمعاء وهي المصارين .

نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ . فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَنَا
غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بِهَذَا ، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ ،
وَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا حَدَّثَ بِهَذَا غَيْرُ أَبِي كُرَيْبٍ ،
قَالَ مُحَمَّدٌ : وَكُنَّا نَرَى أَنَّ أَبَا كُرَيْبٍ أَخَذَ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ فِي الْمَذَاكِرَةِ .

[٧٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا :
حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ ^(١) وَالْمُرَفَّتِ ^(٢) .

(١) **الدُّبَاءُ** : القرع ، كانوا يجعلونها كالوعاء .

(٢) **المُرَفَّتِ** : الإناء الذي طلي بالزفت .

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ شَبَابَةَ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَّبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُزَفِّاتِ، وَحَدِيثُ شَبَابَةَ إِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ لِأَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ - بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الْحَجُّ عَرَفَةٌ**». فَهَذَا الْحَدِيثُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

[٧٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُزَاحِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَبَعَ جِنَازَةً^(١) فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْضَى قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ».

[٧٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَبَعَ جِنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ»... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، بِمَعْنَاهُ.

[٧٧] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَخْبَرَنَا مَرْوَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى

(١) الجنَازة: بكسر الجيم وفتحها: النعش والميت.

المَهْرِيّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ سَفِينَةَ ، عَنْ السَّائِبِ ، سَمِعَ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ .

قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا الَّذِي اسْتَغْرَبُوا مِنْ حَدِيثِكَ بِالْعِرَاقِ ؟ فَقَالَ : حَدِيثُ السَّائِبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ هَذَا الْحَدِيثُ لِحَالِ إِسْنَادِهِ ؛ لِرِوَايَةِ السَّائِبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٧٨] **حدثنا** أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ
أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، **أَعْقِلْهَا^(١)**
وَأَتَوَكَّلْ ، أَوْ أَطْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلْ ؟ قَالَ : **« اَعْقِلْهَا
وَتَوَكَّلْ »** .

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : هَذَا
عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

قَالَ أَبُو عَاسِمٍ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا مِنْ هَذَا

(١) عقل البعير : شد ركبته مع ذراعه بحبل .

الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوُ هَذَا .

قَدْ وَضَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ عَلَى الْإِخْتِصَارِ ؛ لِمَا رَجَوْنَا
فِيهِ مِنَ الْمُنْفَعَةِ ، نَسْأَلُ اللَّهَ التَّفَعُّ بِمَا فِيهِ ، وَأَلَّا يَجْعَلَهُ
عَلَيْنَا وَبَالًا بِرَحْمَتِهِ .

آخِرُ الْعِلَلِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَلَى إِنْعَامِهِ ،
وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ وَآلِهِ .

وَوَقَعَ الْفَرَاغُ لِكِتَابِهِ مِنْهُ يَوْمَ الْأَحَدِ الرَّابِعِ مِنْ ذِي
الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ ، وَلِمَنْ يُطَالِعُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى

النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَيَدْعُو لِكَاتِبِهِ وَلِوَالِدَيْهِ
 بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَلِمَنْ قَالَ : آمِينَ ،
 وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَانْفَعُهُ بِمَا فِيهِ
 بِرَحْمَتِكَ ؛ إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ
 كَرِيمٌ جَوَادٌ .



فهرس الموضوعات

- ٣.....تابع أبواب المناقب
- ٥.....١٢٧- في فضل من بايع تحت الشجرة
- ٥.....١٢٨- فيمن يسب أصحاب النبي ﷺ
- ١٠.....١٢٩- ما جاء في فضل فاطمة عليها السلام
- ١٨.....١٣٠- من فضل عائشة عليها السلام
- ٢٧.....١٣١- فضل خديجة عليها السلام
- ٣٠.....١٣٢- في فضل أزواج النبي ﷺ
- ٣٧.....١٣٣- فضل أبي بن كعب رضي الله عنه
- ٣٨.....١٣٤- في فضل الأنصار وقريش
- ٤٧.....١٣٥- باب ما جاء في أي دور الأنصار خير
- ٥٠.....١٣٦- ما جاء في فضل المدينة
- ٦١.....١٣٧- في فضل مكة

- ١٣٨- في فضل العرب ٦٣
- ١٣٩- في فضل العجم ٦٧
- ١٤٠- باب في فضل اليمن ٦٩
- ١٤١- في غفار وأسلم وجهينة ومزينة ٧٤
- ١٤٢- في ثقيف وبني حنيضة ٧٥
- ٤٨- كتاب العلل ٩١

